اقامة اسرائيل كـراس جسر ضد حركة التحـرر العربية ثم يخرج باستنتاج الا وهو بان حرب ١٩٤٨ كانت حرب تحرر الشعب اليهودي ويعتمد في ذلك على استنتاجات منها تحرك الدول العربية المسنودة من انكلترا ضد اسرائيل ذلك الوقت والحقيقة ان هذا الخطأ ينتـج من : ١ ـ ان حركة التحـرر الفلسطينية كانت قد اجهضت سنة ١٩٣٦ . ٢ ـ ان الدول العربية التي تحركت ضد اسرائيل كانت دولا مسنودة من قبل انكلترا وانما تحركت لتمييع الرفض القوي للشعب العربي ذلك الوقت . ان انكلترا كانت تعلم مسبقا نتيجة التدخل العربي . ٣ ـ تأييد الاتحاد السوفيتي لهذه الحرب لانهـا كانت ضد انكلترا ولان اسرائيل كانت تعتمد على مهاجـرين مـن السدول الشرقيـة ذوي الاراء الاشتراكية .

اما النقطة التي يأتي بها هذا التقرير فهو انه ايد ايجاد دولة فلسطينية في سنة ١٩٤٧ وبعد ذلك ونتيجة لتغير سياسة الاتحاد السوفيتي فلقد ايد الحزب الشيوعي الانكليزي قرار التقسيم . ان هذا يدل على ان الحزب الشيوعي الانكليزي يفتقر الى نظرة وتحليل ذاتيين يستندان على النظريـة الماركسية اللينينية علما بأن هذا الحزب نفسه عارض الاتحاد السوفيتي عندما احتلت القوات السـوفيتية براغ ١٩٦٨ . ان هـذا يعـزى أيضا الى قـوة النفـوذ الموالي لاسـرائيـل داخـل الحزب الشـيوعي الانكليزي نفسـه نتيجة لوجود عدد كبير من اليهود فيه . ولقد فصل الحزب الشيوعي الانكليزي عددا كبيرا من اعضائه بعد الحرب ١٩٦٧ نتيجة لموقفهم الرجعي الى جانب العدوان الاسرائيلي .

ان التقرير يقول بان مهمة الماركسي ان ينظر الى الواقع كما هو لا كما ممكن ان يكون ولذلك فـان اسرائيل حقيقة وستبقى حقيقة وهذا شيء مناف لكل المبادىء الماركسية فالماركسي بالعكس يستند عـلى دراسة الواقـع ثم تطويـره علـى ضوء الماركسية .

ان كل هذه الاسباب جعلت موقف الحزب الشيوعي الانكليزي ازاء هذه القضية موقفا اصلاحيا ، ولكن الذي ينبغي قوله بان التأييد الفعلي والعملي الذي يعطيه الحزب الشيوعي للقضية الفلسطينية هـو كبير جدا بحيث انه يتناقض في كثير من الاحيان مع الموقف النظري للحزب .

ان الحزب الشيوعي له عدة مراكز قوة اهمهـا في نقابة عمال الميناء في لندن وبعض النقابات العمالية كنقابات عمال الفحـم والصلب . ولكن الحـزب الشيوعي ضعيف في اوساط الطلبة لعدة اسباب لن نناقشها هنا .

٢ ـ اما التيار الثاني في الحركة اليسارية فهـو التيار التروتسكي وهو ينقسم الى :

أ ـ الحزب الشيوعي (التروتسكي) ويصدر هذا الحزب مجلة « التزم اليسار » وجريدة يوميـة هي « صحيفة العامل » . ان لهذا الحزب امتدادات في الحركة العمالية وخاصة في الشمال كما ان لـه امتدادات (ضعيفة نسبيا) في اوساط الطلبة ولقد صدرت لهذا الحزب دراسات نظرية كثيرة قبل الحرب وبعدها (انظر امداد « نشرة الاخبار » من ١٩٦٧ الى ١٩٧١) . ويكاد هذا الحزب ان يكـون اول الاحزاب والمجموعات اليسارية التي ايدت القضية الفلسطينية ما قبل حـزيران ١٩٦٧ . وان هذا الحزب يمتاز بمواقف نظرية تكاد ان تكون صحيحة الى درجة كبيرة حيال القضية الفلسطينية . فهو الذي تنبأ بكثير من التحركات التي حدثت في السـنتين الماضيتين كمذابح الاردن وحوادث لبنان وفقـدان المقاومة لمواقعها الواحدة بعد الاخرى لفقدانهـا النظرية السياسية القائدة . الا ان هذا الحزب كان يفتقر الى المواقـف العملية . فقد رفض ان يساهم في المشاركة في بناء جبهة مساندة فلسطين وفي الاشتراك في أي من التظاهرات التي قامت بتأييد المقاومة الفلسطينية .

ب ـ جماعـة طارق عـلي « البريد الاحمر » : وهؤلاء كتلة صغيرة وذات فاعلية بصورة خـاصة في المحيط الطلابي في لندن وهؤلاء يؤيدون القضية الفلسطينية بصورة كاملـة وهم يلتقون مع كـل الجماعات والاحزاب اليسارية التروتسكية في نقد المقاومة لافتقارها الى الخط السياسي والى النظرية الثورية . ولقد قامت هذه المجموعة بنشر الوعي عن قضية الخليج العربي بصورة مستمرة خـلال السنتين الماضيتين .

ج ـ جماعة (التزم الاسود) وهؤلاء انشقوا عن مجموعة طارق علي الا انهم يلتقون مع جماعة طارق علي في تحليل القضية الفلسطينية وقضايا الخليج العربي .

د ـ جماعـة الاميـين الاشتراكيين : وهـذه